

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام () كتاب اللعان ()

محمد الشرافي

كتاب اللعان. اللعان مأخوذ من اللعنة. وهي ايمان مكررة. ايمان مكررة مصحوبة نعم ايمان مكره مصحوبة بشهادات مصحوبة بلعن من الزوج على نفسه وغضب من الزوجة على نفسها وذلك حين يرمي الزوج امرأته بالزنا. فيطالب باربعة شهاداء - 00:00:00
بالزنا صريحاً فان احضر والا حد في ظهره الا اذا لعن. فان لم يحضر اربعة يدين الثمانين جلدة الا اذا ناعم واللعان قد ذكره الله عز وجل مفصلاً فيشهد اربع شهادات بالله - 00:00:30

انها ان فلانة زوجتي هذي زنت. ثم يختم بذلك باللعنة لنفسه ان كان من الكاذبين. ثم ينظر في الزوجة فان اقرت رجمت ان كانت محصناً ولم ترجم كانت غير محصنة - 00:00:50

فان نفت لم تعترف فانها تطالب بالملائنة فتشهد اربع شهادة بالله انه كاذب فيما رمى به. ثم تختتم بالخامسة ان غضب الله عليه ان كان كان من الصادقين. ثم يفرق بين - 00:01:10

انهما فرقة ابدية لا يحل له تحل له. طيب فان كانت حاملاً فانتفى من الولد انتفى والا بقي بقي له. كيف يبقى له يوم لاعب عليها؟
تقول نعم قد يكون الولد له لكن قد - 00:01:30

بعد ان حملت نسأله الله يعافينا واياكم قولوا امين واحدكم بداعل فيه عافية يحمد ربنا نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان فلاناً بن فلان قال يا رسول الله ارأيت ان لو وجد احد امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ يعني رأها تزني - 00:01:50

نسأله الله السلامه. ان تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك. يعني ان جاء يخبر القاضي يخبر الناس. امر امر قبيح جداً وان سكت قبيح جداً. نعم. قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجب - 00:02:10
كرهها لهذا السؤال. لكن الرجل كان قد شك في امرأته. واسترباب منها. ها؟ فلما كان بعد ذلك فقال ان الذي سألك عنه قد ابتليت به.
يعني وقع انها زنت. فأنزل الله عز وجل هؤلاء - 00:02:30

الآلية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره. واحبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. في هذا ان القاضي يعظ من اتهم زوجته يعظه ويذكره بالله لعله يرجع يعني قد يكون بعظ الفساق يفعل هذا - 00:02:50

بعض الفساق اذا اراد ينتقم من الزوجة ومن اهلها قد يتهمها وهي بريئة. وهذا قد يحصل صاحب مخدرات خمور سكير نكير فزوجته طالبته بالصلوة طالبت بالطلاق قال له زانية هنا لازم يلائم اذا اتهم لكن القاضي يبدأ فيعظه ويذكره لعله يتوب فان تاب - 00:03:10

يجلد ثمانين جلدة. نعم. فقال لا. والذي يعنك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها واحبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. نعم ايضاً يعظ المرأة ويذكرها ايضاً قبل - 00:03:40

قبل النعال لعلها تعترف. نعم. قالت لا والذى يعنك بالحق انه لكافر. فبدأ بالرجل فشهاده اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة فشهاده - 00:04:00

الظاهر اذا قلنا هذا شهد اربعة شهد اربعة اما هذا لفظ القرآن. نقرأ الآية ولا فين؟ المفروض ما اللي طاب الكتاب غلط هو نسخ عليه حطها شهيد اربعة اقرأها عند اربعة ولا اربعة؟ من لم يأت باربعة الشهاده فشهاده - 00:04:20
احدهم شف شهادة احدهم اربع. هم. الخبر. اما هذا فعل وفاعل. هذا فعل مفعول. قال ثم مثلاً هذه المرأة واضح انتتها ايضاً لا هذى هذى شهدت وحتى في القرآن منصوبة - 00:04:40

فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم للمرأة فشهدت اربع شهادات لا اربع حديث في القرآن هنا. هذا التشكيل انت شكلتها بالضم. ايه. لا غلط - 00:05:00

لا في القرون ولا في الحديث. غلط. لا لا عدولها هذى. فيها رواية؟ تحفظها انت؟ تحفظها الظم الرفع قصدك في لا الصلاة المعروفة عندنا الفتح نفس الاية اللي كانت نفس الاية الاولى والثانية حطها ايه - 00:05:20

ايه عندي في طبعتي نسختي بالنسب الفاتحة منصوبة ايش فشهدت اربعة. ايه. ايش ؟ شهدت اربعة وشهادات بالله انه لمن الصادقين الخامسة ان لعنة الله اعادها. ايه. هذا غلط هذا. هذا غلط فاحش ذا. ايه. لفظة الاية الثانية. لان - 00:05:40

تقول انه من الكاذبين انه لمن الكاذبين لو كانوا صادقين رجمناهم. فشهد فشهدت اربع بالله انه لم يرتدي به والخامسة ان غضب الله عليه اذا كان لا ان غضب الله عليها. خامسة ان غضب الله عليها انما كان من الصادقين - 00:06:10

عدلواها اللي عنده لعنة عدلها المرة غضب انه ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ثم قال الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم تائب؟ ثلاثة وفي لفظ لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله - 00:06:30

اغماري قال لنا ما لي يعني المهر الذي دفعته لها. قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها وبما استهلكت من ثريها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها؟ في هذا بعد الملاعنة يفرق بينما حتى - 00:06:50

ابدية تقول لا سبيل عليك لا سبيل لك عليه يعني ابدا. وفيها انها لا ترد له مال ماله. لانه ان كان صادقا فهو كان صادقا عليه فهو ما استحل من فرجها. وان كان كاذبا فهو اقبح من لعنه له. نعم. وعنده ان - 00:07:10

رجل رأى امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهمما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله عز ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتألعين. نعم وصار الولد ينسب لها لامه. نعم - 00:07:30

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فجارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاماً أسود فقال النبي صلى الله وهو يعرض ان ينفيه لانه كان هو ابيض وهي بيضاء. ولدهما اسود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك - 00:07:50

الابل؟ فقال نعم. قال فما الوانها؟ قال الحمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال ان فيها لبرقى. اورق يعني لونها فظي قال ان فيها لارقى. قال فانى اتها ذلك؟ قال عسى ان يكون نزعا وعرضا. قال وهذا عسى ان يكون نزع عنه عفى - 00:08:10

في هذا حكمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاملة هذا الرجل ثم ضربه للمثل بما يفهمه هو صاحب ابل فلما جاء قال ان امرأتي ولدت الغلام الاسود. هو لم يصرح انها زنت؟ لكنه يعرض بذلك. المهم يعني ماذا افعل؟ فالنبي عليه - 00:08:30

سلام ما قال لا لا تفهم امرأتك ثق بالله لا قال هل لك من ابل؟ وش دخل بالابل؟ انا ابغى اسأل عالولد تقول ابن علي ابن. قال هل ما الوانها؟ قال حمر. هل فيها من اورق؟ يعني ما في واحد منها طلع لونه مخالف - 00:08:50

قليل فيها كم واحد ان فيها الورقة؟ قال ما الذي جعله الابن حمر هو اورق؟ قال يا رسول لعله نزع عرق انتهى الامر معتاد عندنا يكون من ابائه من هو بهذا اللون فرده فقال لعلمناك نزاع عرق هذا مثل - 00:09:10

ثم ذهب الرجل مقتنعاً اخذ العلا من هذا القياس. وفيه رد على من ينكر القياس. فالنبي عليه الصلاة والسلام عمل بهذا واعمله فكما ان الابل يأتي فيها لون مخالفة كذلك قد يأتي في في الاولادبني ادم لون البخاري - 00:09:30

ويينبغي للناس التدقيق في هذا. يقول اوردك هذا طلع عليك او طلع عليك ما وش هذا من دولتك؟ والله ما يشبهه ما ليه داعي هذا من النغز وقد يكون من القذف الخفي وقلنا له ليس له داعي - 00:09:50

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت اخترع سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام. فقال يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة ابن ابي وقاص عهد الي عهد الي انه ابنته انظر الى شبهه وقال عبد ابن - 00:10:10

وابن جماعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من ولدته. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبهها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد يا عبد بن جماعة الولد للفراش وللعاهل الحير. واحتتجبي منه يا سودة. فلم تره سودة قط. طيب سودة -

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واخت عبد بنت زمعة وقصة ذلك انه في الجاهلية كان عندهم اماء وكان منهم من يؤجرها للزنا. يعني مثل التاكسي. فزنا فزنا عتبة عتبة من الوقاص ليس ابوه بل هو. نعم. فسعد عهد اليه عتبة بابنه - 00:10:50

من الزنا فاختصم هو وعبد بن زمعة في هذا الرجل في هذا الولد. فقال سعد انه ابن اخي عتبة قد عهد الي به وقال عبد بن زمعة بل هو ابن ابي ولدت منه - 00:11:20

ولد في فراشه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به شبها بعتبة لكن قضى به للفراش. الفراش لأن هذه الامة كانت فراشا لعبد. لمن؟ بل لزمعه فصار اخا عبدا واخا ايضا سوده لكن احتياطا امر سودة فاحتاجت منه. ففيه - 00:11:40

العامة ان كل من ولد على فراشك يعني من زوجتك او من امتك فهو لك بدون تفصيل. ولا تنظر ولا تترك الشكوك تأتيك. ابعدها حتى لو ولد هذا من غير شبهك. باللون - 00:12:10

او بالشكل فانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعله نزعه عرق. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اساريرو وجهه فقال الم ترين مجززا نظر انفا الى زيد ابن حارثة واسامة - 00:12:30

فقال ان بعض هذه الاقدام وفي لفظ كان مجززا طائف. بالاقدار طيب هذا الحديث فيه ان اسامة بن زيد رضي الله عنها كان مخالف للون ابيه وكان المشركون يتهمونه لا من اجل اسامة ولا من الک من اجل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

لان زيدا كان ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالتبني. لكن بعد ذلك نسخ التبني. وقال الله تعالى ادعوهם لابائهم لكنه لم يزل يحب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابنه اسامة. فكان المشركون يتهمونه. ثم كان - 00:13:20

النبي عليه الصلاة والسلام بشرى كان ذلك يحزنه. فدخل هذا الرجل مجزز المدرج وكان ابن زيد وابوه رضي عنهم قد تغطيا بقطيفة وخرجت رجلاهما وكانت رجل اسامة سودا خرجنا زيد بيظا فهذا الرجل قال هذا الرجل اجنبي بعظامهم بعظام الاقارب ففرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

وكانت العرب تعمل بقول القائفل. خلاص انقطع الامر. ولذلك فرح النبي عليه الصلاة وفيها الفرح بثبوت النسب. وفي اثبات بشرية النبي صلى الله عليه وسلم فهو يتاثر اه يعني فرحا وحزنا. نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر العجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. وعن جابر بن عبد الله رضي الله يقال كنا نعزل القرآن ينزل لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن. العزل معناه ان يجامع الرجل وامرأته زوجته ثم - 00:14:40

خارج فرجها من اجل لا تحمل وهو جائز جائز لكن مع هذا ينبغي ان تشاور المرأة في ذلك وقد تحتاج المرأة نفسها ايضا تكون ولدت لتواها لا تريده ان تحمل فينزل خارج الرحم لكن مع هذا فقد لا ينفع العزم - 00:15:00

قد يخرج الماء لتحمل المرأة حتى مع العزل. نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس للرجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الاكثر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده - 00:15:20

من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم. وللبخاري نحوه. هذا الحديث فيه ثلاث منهيات بل ثلاث من كبار الذنوب. الاولى ان يدعى الرجل الى غير ابيه وهو يعلمه. فينتسب الى غير ابيه - 00:15:40

اما من اجل ان يرتفع. ينتسب الى رجل ينتسب اليه. او الى قبيلة هذا محرم وقوله وهو يعلمه مفهومه انه كان يجهل اباه من هو؟

منتسب الى غيره فلا بأس. فالمحرم هو ان - 00:16:00

يعلم ويشمل الاب الادنى والاب الاعلى. يعني ابوه الذي ولده او ابوه القبيلة الكبرى. فلن ينتسب الى قحطاني الى عدنان قرشي الى تميمي لا يجوز. طيب الثاني ومن ادعى ما ليس ما ليس له - 00:16:20

فهو منا وهذا عام. يشمل ادعى النسب. يشمل ان يدعى المال. واقبح شيء ان يدعى العلم الديني. وقد يحصل هذا بعض طلبة العلم قليلي العقل. يكون عقله وخفيفا فيتبرج ويلبس لباس العلماء ويقول قلت والذى ارجحه وعندى - 00:16:40

وبعد التأمل والنظر والمسألة فيها نظر ورواه اللالكاني ورواه ابن جرير بسند صحيح كلام كبير لها ليه؟ والله شف شيخ الالباني يقول
00:17:10 - كذا الشيخ ابن باز ابن عثيمين يقول وعندي ابن تيمية

كده يا اخي قلنا هل انت ابن تيمية؟ قال لهم رجال وانت ذكر ينتبه الانسان واعلم ان هذا من اسباب
السقوط. اسباب السقوط ان - 00:17:30

وانت لست كذلك. بل لو كنت اهلا ينبغي ان تتواظع. ينبغي ان تتواظع والعلم يا اخوانى ويا ابني اى هذا ما يؤخذ بالقوة ولا بالفتوة ولا
بالحيل هذا امر قلبي هذا - 00:17:50

بركة من فوق من الله قال الاول وتلك مواهب الرحمن ليست لكم من الناس عنده ذكاء وفهم وحفظ ومثابرة الام. وكم من الناس من
هو دونه بمراحل ويكتب الله له البركة والنفع والاثر والخير في الدنيا والآخرة - 00:18:10

فعامل الله عز وجل عامل الله بصدق احسن علاقتك مع الله يحسن تحسن علاقتك مع الناس ومع هذا فالابد من مثابرة واجتهاد وصبر
ومنهجية وطول طول امد واحتساب - 00:18:40

وصبر ومصابر حتى تصل. اسأل الله لي ولكم ذلك. الثالث ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله يعني يا عدو الله وليس كذلك الا حار
عليه. ولهذا خطورة التكفير وكذلك التفسيق والتبديع - 00:19:00

فهذه من الاشياء التي يجب وجوب ان يتلقاها. وان الانسان يبتعد عنها ما استطاع. ما يفعل ذلك لا تقل فلان كافر هذا فاسق هذا
مبتدع هذا ضال هذا محترق هذا ساقط هذا ساقط ما يصلح - 00:19:20

ما يصلح. رد القول والكلام في الاشخاص فلان ينبغي ان تتوقاها توكيا تاما. اذا كنت اهلا اذا كنت متأهلا للنقد والجرح والتعديل والرد
على الاقوال فلا داعي رد على القول - 00:19:40

اذا ردت على القول ردت على هذا القائل وعلى من سبقه وعلى من يأتي. ثم قد يكون هذا سبب في هداية هذا القائل المعاصر لك.
اما اذا قلت فلان هذا ظالم مبتدع محترق اعرفه - 00:20:00

عدم اه خلص حتى لو هو يعرف خطأه تأخذ العزة بالاثم. يجب علينا ان نحسن النيات. ماذا نريد بالنقد نريد الاصلاح فاسلك ايسير
الطرق واحسن الطرق للاصلاح. وقد كان اخونا ابن عثيمين رحمة الله يفعل ذلك وكان ينهانا جدا ان نذكر الاشخاص بل ما يقبل ابدا.
ما يقبل - 00:20:20

ان تذكر فلان يقول اذكر القول لانك ذكرت القول ورددنا على القول ردتنا على كل من قال من قال ذا هذا الرجل وغيره وعلم السابقين
وعن اللاحقين. ثم ايضا فيه تعليم. يعني تعليل بين الحكم من رد هذا القول. اما فلان - 00:20:50

تكفير هذا خطير لانه ان لم يكن كذلك يرجع عليك التكفير. وان من ذلك تكفير الحكام وبعض الناس ربما يتوقى الكلام في العلماء
وفي الدعاة لكن على الحكام على طول هذا حاكم كافر هذا عدو - 00:21:10

لله ورسوله هذا عدو الاسلام. ما ما الذي جعل تحكيمها؟ ما الذي حملك على المكفرة خطير جدا فتوقف ولست مكلفا بفلان وعلان
وجاء الحاكم فلان او الوزير الفلاني او القائد - 00:21:30
هناك اعمل ما استطعت. من اصلاح الى ذلك سببلا - 00:21:50